ولازلت في الدنيا سعيدا ممدكا • وحظك في الاخرى النعيم المخلد
قال القاضي كمال الدين بن العديم في تاريخ حلب ان
القاضي شمس الدين بن خلكان قدم
حلب وتفقه على مذهب الشافعي وانشدني ملغزا
في السراج

ايها العالم الذي • صار حبرا ممارسا •
والذي من فضائله • نجتليها عرائسا •
اي شيء ترى الوري • جمعهم منه قابسا •
ان في السرب نصفه • حينما كان كانسا •
لم اصحف تمامه • تلق خلا مؤانسا •
واحذفن منه ثالثا • تنظرن فيه فارسا •
ثم صحفه عاكسا • تلق في الليل حارسا •

قال في مطالع البدور قلت عن موافقة فان
سين السرج بالفتح وسين السراج بالكسر فانظره
انتهى ومما لطف ما كتب به بدر الدين محمد الدماميني
الى بعض فضلاء الثغر المحروس • ما قول مولانا ابقاه
الله تعالى • وضاعف اقباله ووالى • في ذات يتيم بها الجاني
وتطرب من مراتبها الملحان المغنية على المثالث والمثاني •
خرسا لا تعرف حديثها لادب المأثور • وطالما تأملها
الكاتب

الكاتب فوجد بها السجع والمنثور • عيونها تذيل اذا
شربت • واعطافها ترقص اذا طربت • طالما تحركت
بها السواكن وهاجت البلابل • ونهر من سال عنها
فاستعذب نهرها المسايل • وروي منها عن الزهري
حديث حسن • ولم يعز اليها بعد ذلك براعة ولا لسن
ورفعت الاعين حذو دها • ووردت الانفس على
الاماني ورودها • واستحسنت الخواطر حديث رواتها
اذا اعتل • واستروحت لنفسه الطيب اذا اختل ان
عرف لفظها كان عليما بالمحل لا يطرقه محل • ولا ينكر تانيثه
نحل • تحدث المهري بحلاوته • وتخبر بلفظ وطلاوته
قد شهد من قديم تالفه البسطه • وجهل السكر على انه
مازال يقول بالنقطه • يروق المعشوق وانا ارم • وينال
عن المشتهى امانيه واوطاره • ويوطأ فيجهد حمله الاثقال
• ويقف عنده الجواري على الارجل • ولا تود له • نقال
• وينشد من شغف بمعانيه • ويبعث طرفه لتامل
معانيه •

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا • لقلبك يوما اتعبتك المناظر
ولم تعلم على حمل يعرفها الطالب • ويحسن ارتكاب المهالك لنيل
ما فيها من المطالب • قد فتحت لارباب المقاصد ابوابها